[143] (باب خصال المؤمن) 1 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن غالب، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثماني خصال: وقورا عند الهزاهز، صبورا عند البلاء، شكورا عند الرخاء، قانعا بما رزقه ا، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة، إن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل أمير جنوده والرفق أخوه والبر والده. * الشرح قوله (وقورا عند الهزاهز) الوقور فعول من الوقار وهو الحلم والرزانة، والهز: التحريك، يقال هززته هزا فاهتز من باب قتل أي حركته، والهزاهز الفتن يهتز الناس فيها. قوله (صبوا عند البلاء) البلاء اسم لما يمتحن به من شر أو خير، ويقال بالفارسية " زحمت ونعمت " وكثر استعماله في الشر والصبر وهو حبس النفس على الامور الشاقة عليها وترك الاعتراض على المقدور وعدم اظهار الشكاية والاضطراب من أعظم خصال الإيمان. قوله (شكورا عند الرخاء) الرخاء النعمة والخصب وسعة العيش، والشكر الإعتراف بالنعمة ظاهرا وباطنا ومعرفة حق المنعم والاتيان بطاعته وترك معصيته والشكور للمبالغة فيه. قوله (قانعا بما رزقه ا) لا يبعثه الحرص على الحرام وجمع ما لا يحتاج إليه وتضييع العم فيما لا يعنيه. قوله (لاينظلم الاعداء) المقصود في الظلم على الناس خص الاعداء بالذكر لانهم مورد الظلم إذ العداوة تبعث عليه غالبا. قوله (ولا يتحامل للاصدقا) أي لا يتحامل على الناس يعني لا يجوز عليهم لاجل الاصدقاء وطلب مرضاتهم، وقيل لا يتحمل الوزر لاجلهم كما إذا كان عندك شهادة على صديقك لغيره فلا تشهد له رعاية للصداقة. قوله (بدنه منه في تعب والناس منه في راحة) لقيامة بالعبادات ليلا ونهارا واشتغاله بالطاعات سرا وجهارا حتى أسهرت لياليه وأظمأت هواجره وكان همه بعد ذلك رفع الاذي عن الناس وايصال الخير إليهم، فهم منه في راحة دنيوية واخروية. قوله (ان العلم خليل المؤمن) اشارة إلى ما هو الاصل الجميع ما ذكر لتوقف الخصال المذكورة على هذه الامور، والخلة - بالضم - الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في _____